

# الوحدة الثالثة

## الدرس الأول

### التحذير من الشبهات



في حياة المسلمين حلال وحرام

afidani.com

## أفهم وأحفظ

• عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ، وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

الحلال بين والحرام بين  
وبينهما أمور مشتبّهات

إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ  
وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ

# المفردات والتراكيب

- **بَيِّنٌ**: ظاهر معلوم.
- **مُشْتَبِهَاتٌ**: المشتبه هو ما كان فيه ألتباس وإشكال، يقال التبس علي: أي اشتبه.
- **اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**: طلب سلامة دينه وسمعته من الطعن.
- **لِكُلِّ مَلِكٍ حِمِيٌّ**: أرض محمية يمنع عامة الناس من دخولها.
- **مُضْغَةً**: قطعة لحم صغيرة.



35 Day

المضغة



7 Day

العلقه

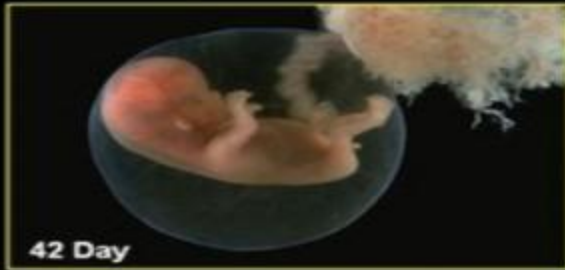


1 Day

النفطة



49 Day



42 Day



afidni.com

جنين عمره ٤٢ يوماً وقد أخذ صورته الانسانية

## التحليل والتحريم بيد الله تعالى

• يبين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الشريف، أن الحلال واضح، والحرام واضح، وقد بينت ذلك آيات الكتاب العزيز، والأحاديث النبوية الشريفة، ومن ذلك قوله تعالى:

• [وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ] .



## تعلم:

• الأحكام الشرعية خمسة وهي:

1. **الواجب:** الذي يثاب فاعله، ويعاقب تاركه.

2. **الحرام:** الذي يثاب تاركه، ويعاقب فاعله.

3. **المندوب:** الذي يثاب فاعله، ولا يعاقب تاركه.

4. **المكروه:** الذي يثاب تاركه، ولا يعاقب فاعله.

5. **المباح:** الذي يتساوى فيه طلب الفعل وطلب الترك، والثواب والعقاب فيه حسب نية الفاعل.

الأحكام  
الفقهيّة الخمسة

الفقه في  
الأحكام الشرعية

alidni.com



## النشاط الأول:

• صنف مع زملائك في المجموعة الأعمال الآتية بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب:

م	العمل	حلال	حرام	مشتبهات
1	وجد عصيراً على طاولته المدرسية فشربه			
2	ارتدى ملابس تجسد بدنه			
3	اشترى اللحوم في بلد غير مسلم دون التأكد من حليتها			
4	أكل من فاكهة مزرعتهم			



## المشتبهات

وهي كل أمر تردّد حُكْمه بين الحلال والحرام،  
بحيث يشتبه أمره على المكلف؛ أحلال هو أم حرام.

### الحرام البيّن

الربا

لباس  
الذهب  
عند الرجل

الخبائث

### الحلال البيّن

البيع

لباس  
الذهب  
عند المرأة

الطيبات

afidni.com

## اتقاء الشبهات:

• من واقع كلام الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم يتبين أن عامة الناس لا يعلمون الأمور المشتبهات، وهنا يلزمهم الرجوع إلى أهل الذكر لسؤالهم، وأخذ الفتوى منهم، وحرصاً على عدم الوقوع في الحرام، وجهنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اتقاء الشبهات، أي: تجنبها، والابتعاد عنها؛ وذلك لما لهذا الأمر من عظيم النفع على الفرد والمجتمع وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم أشد الناس حرصاً على ذلك، فعن أنس رضي الله عنه، قال: **مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتمر مسقوطة فقال: "لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا"**، ومن حرص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تجنب الشبهات والبعد عن التهم ومواقف الريب، أنه قال لرجلين من الأنصار، لما رأياه واقفاً مع زوجة صفية ليلاً قرب المسجد وهما بالانصراف سريعاً: **"عَلَى رَسَلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ"**، فقالا سبحان الله يا رسول الله قال: **"إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً"**.



• وجاء في الأثر أن عمر رضي الله عنه قال: من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به، ومر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق، فعلاه بالدرة، فقال يا أمير المؤمنين، إنها امرأتي! فقال: هلا حيث لا يراك أحد من الناس.

• وهكذا على المسلم دائماً أن يحرص على تجنب الشبهات فيكون ورعاً في جميع أحواله؛ فمن ترك الشبهات فهو للمعاصي أترك، ومن خالط الشبهات كان إلى المعاصي أقرب.

• ومن أهم ما ينبغي أن يتورع فيه الإنسان هو المعاملات المالية، فالقليل من أموال الناس يورث النار، وكذلك يحرص ألا يدخل في طعامه ما قد يشتبه فيه أنه حرام.



شبهات



afidani.com

## تعلم:

• مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اكتمل دين الله بقوله تعالى: **[الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي]**، فما من شأن من شؤون الحياة إلا وقد بين في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، قال تعالى: **[مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ]**، لكن قد تشببه بعض الأمور على الناس لأسباب منها: الجهل بالحكم، وعدم الرجوع إلى العلماء، وكثرة المتغيرات.



## تعلم:

• لقد كان من عادة بعض ملوك العرب في الجاهلية أنهم يحمون الكلاً (مراعي الماشية)، فلا يجروا أحد أن يرعى هناك، وإلا عوقب، وكذلك فإن لله حرماً يجب اتقاؤها؛ مخافة عقاب الله.



## تدبر: قصة في الورع:

• يروى أن الشيخ راشد بن سعيد الجهضمي - رحمه الله - وكل رجلاً ليشتري له أضحية للعيد، فلما ذهب الرجل للسوق، استحسن إحدى الماشية المعروضة للبيع غير أنه أخبر الدلال أنه يريد لها للشيخ راشد، فلما سمع الناس ذلك، توقفوا عن المناداة؛ احتراماً للشيخ، واشتراها بسعر زهيد، وقد فرح هذا الوكيل بذلك، ولكنه لما رجع للشيخ، وأخبره بما حصل، ما كان من الشيخ إلا أن أمر بذبح ما اشتراه، والتصدق به على الفقراء؛ تورعاً من أن تكون قيمته أعلى من ذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن الحلال بين وإن الحرام بين  
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن  
كثير من الناس .  
فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه  
وعرضه ومن وقع في الشبهات  
وقع في الحرام



## النشاط الثاني:

- بالتعاون مع زملائك، استخراج فوائد اتقاء الشبهات على الفرد والمجتمع.



## مخاطر الشبهات:

• ذكرنا سابقاً أن اتقاء الشبهات فيه من السلامة والخير للإنسان، في الدنيا والآخرة، لكن من لم يتق الشبهات وتساهل في أمره لم يأمن على نفسه الوقوع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، لا يأمن أن تدخل غنمه إلى مرعى يكون ملكاً لغيره.

• وهذا المعنى هو تأكيد لما جاء في كتاب الله: **[تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا]** ، فالنهي هنا عن مجرد القرب، لتكون هناك منطقة أمان، فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، والإنسان لا يملك نفسه في كل وقت، فأحرى به ألا يعرض إرادته للامتحان، بالقرب من المحظورات المشتهة؛ اعتماداً على أنه يمنع نفسه حين يريد.

• **والنفس راغبة إذا رغبتها** و **إذا ترد إلى قليل تقنع**

• وقد جاء في رواية أخرى للحديث عند البخاري قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **"فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ، كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَثْرَكَ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ، أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ"**.

## في صلاح القلب صلاح للجسد:

• ختم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الحديث الشريف بما يدل على أهمية القلب، وأنه المحرك الأساس لكل حركات الإنسان فهو ملكها؛ لذلك إذا كان هذا القلب سليماً من الآفات كالحقد والحسد والوقوع في المحرمات سلمت جميع الجوارح، أما إن كان القلب فاسداً، متبعاً للهوى، متساهلاً في الأمور المتشابهة، فذلك ممهد لوقوعه في الحرام.

• فيجب أن يكون ظاهر الإنسان كباطنه، وهذه هي حقيقة المؤمن الحق، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله".

إلا من أتى الله بقلب سليم  
قلبك أعظم شيء مستقابل به الله ، فاعتن به .



إلا من أتى الله بقلب سليم

## تعلم:

• يحكى أن الشيخ درويش بن جمعة المحروقي - رحمه الله - قصد أحد التجار ليشتري منه قمحاً يقات عليه، فاكتال الشيخ بيده ما يريد، ثم لما رجع إلى بيته وجد أن حبة من القمح قد علقت بين الخاتم وإصبعه، فرجع إلى تاجر القمح، ورد تلك الحبة.





## دروس أستفيدها من الحديث الشريف:

1. أبتعد عن كل ما يدنس عرضي وديني.
2. أقف عن كل أمر لا أعرف أهو حلال أم حرام؛ حتى يتبين لي الحكم.
3. أحرص على تجنب الشبهات في معاملاتي.



## التقويم والأنشطة

- أولاً: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وصوب ما تحته خط إذا كان خطأ:
- إسبال الرجل إزاره في الصلاة حرام بين.
- دخول حانة بحثاً عن صديق مباح شرعاً.
- ثانياً: إلى ماذا يرشدنا قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يعلمهن كثير من الناس"؟

• ثالثاً: "بصلاح القلب يصلح عمل الجوارح" اذكر أربعة من الأمور التي تؤدي إليها قساوة القلب.

• رابعاً: ما العلاقة بين الحديث موضوع الدرس، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك"؟

• خامساً: تأمل التصرفات الآتية، وحدد ما إذا كان الشخص المتصرف قد تجنب الشبهات أو وقع فيها بوضع علامة (✓) في المكان المناسب:

م	التصرف	تجنب الشبهات	وقع في الشبهات
1	يجلس أيمن مع رفقاء السوء، ولكن لا يفعل فعلهم		
2	يجالس سعيد شارب خمر		
3	فقدت ليلي قلمها؛ فأخذت تبحث عنه في حقائب زميلاتها دون علمهن		

• سادساً: استخلص من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم "إنها صفة" في الحديث الشريف الواردة في ثنايا الدرس، أمرين نستفيدهما في حياتك.